الْسَلَامُ عَلَيْكُم أيُّها الجامعيُّون الأعزاءُ النجباءُ من شبابنا وشاباتنا وفَّقهم الله للخير.

يا أملاً عريضًا للأمَّة، ويا قوَّةً هائلةً من قواها الفاعلةِ المباركةِ الواعدةِ.

لا ينهض بلدٌ إلا بناهضين من شعبه، ولا تنهض أمَّةٌ إلا بقائمين منها -مِن رجالها ونسائها، مِن شبابها وشاباتها، والكهول والشيوخ- من أهل الوعي، والغيرة فيها.

ولا ينهض أحدٌ بأمرِ شيءٍ إلا وهو ناهضٌ لا قاعد، ولا يغيِّر أحدٌ من سلبٍ إلى إيجاب، ومن خطأ إلى صوابٍ إلا وهو قادرٌ، ولا يعطي أحدٌ شيئًا وهو فاقدٌ، ولا ينقذ غريقًا غريقٌ.

وأنتُم أيُّها الأعــزاءُ..

قـــادرون اليـوم علـى:

- أن تنهضـوا النهضـةَ القويَّـةَ التـي تؤهِّلكُم لإنقـاذِ وطنِكُـم، وأمَّتِكُم، التأهيـلَ الكبيـرَ -علـمًا وإيمانًـا وإرادةً وخـبرةً وعملاً-.
- وأن تبنـوا مـن أنفسـكُم الإنسـانَ القـادرَ الفاعـلَ في كلِّ جوانـب القـدرةِ الصالحـةِ التـي تحتاجُهـا أيُّ نهضـةٍ صالحةٍ مغـيِّرةٍ مجيدةٍ.
- وأن تحقِّقـوا سَـبْقًا في كلِّ هـذه الأبعـاد؛ ليتحقَّـق لوطنكـم وأمَّتكم الأمـلَ الكبـيرَ، والمسـتوى المنشـودَ، والمسـتقبلَ الزاهـرَ، ويتـمَّ عـلى يدكـم الانقـاذ الـذي تتطلَّـع لـه الأمَّـة؛ الـشيء الـذي لا يكـون إلا بالنهضـةِ القـادرةِ مـن قادريـن يتمتَّعـون بالجـدِّ والصِّـدق والإخـلاصِ والاسـتقامة.

ومـمَّا لا شكّ فيه لـو فرَّط هـذا الجيل من الجامعيِّين -وأمثالهم- في الوقـت، وذبلـت فيهـم روحُ المسـؤوليَّة، وانشـدَّت نفوسُـهم إلى مغـرٍ مـن مغريـات الدُّنيـا -والتـي تهـدُّ الشـخصيَّة الإنسـانيَّة هـدًّا، وصرفتهـم الصـوارف المضلِّلـة عـن طريـق اللـه، وانطفـأتْ فيهـم شـعلةُ الإيمـان، وخبـا نـورُ الفطـرة، وحَكَمتهـم الشَّـهوة،

وتقوقعوا في حدود الأنا الماديَّة -لا يهمُّهم أمرَ شعبٍ ولا وطنٍ ولا أمَّة ولا دين، ولا ظَلَم ظالم، ولا مظلومية مظلوم- لكانوا مشكلةً كبرى، وسقَطوا، وذلّوا، وأسقَطوا المجتمع، والوطَن، والأمَّة، وقِيم الدِّين، والعزَّة، والكرامة، وكانوا غثاءً كغثاءِ السيل.

وأنْتُم يا شبابنا وشابَّاتنا الأعزاءَ الكرامَ.. لَستُم هُمْ، يأبى لكم ذلك انتماؤكم الإيماني، وتربيتكم الهادية، وبيئتكم الواعية، وظروفكم المنبِّهة، ويثيرُ فيكم الحذرَ من هذا الخطر ما ترونه من الاستهداف السيء، المعادي لكم، ولأمَّتِكم، وكلِّ شعوبها، ودينِكُم، وحاضرِكُم، ومستقبلِكُم.

وأنْتُم أوعى من أن تُستغفلوا، وأهدى من أن تُفَلُّوا، وأصلب من أن تفُروا، وأفطن من أن تستدرجوا، وأكبر من أن تهزموا.

يُسابقُكُمُ الكثيرُ الكثيرُ من جيلكم من شباب الأمة، وشبابُها في كلِّ أقطارها على طريق: النموّ الصالح، والوعي المتعاظم بقيمة الإسلام، والإنسان المسلم، وضرورة التغيير الذي تقضي به رسالات الله، ممَّا يتناسب وقيمة الإنسان، وعظمة الإسلام، وقيم

الحقّ والعدل، والكرامة، وينسجم مع أَجلّ دورٍ لمخلوقٍ على وجه الأرض، وهو دور الخلافة عن الله تبارك وتعالى في الإعمار، والبناء الصالح، والإبداع، والنهوض الدائم -نهضةً مباركةً زاكيةً بالنّاس وعلاقات النّاس وأوضاع النّاس-.

الأمَّةُ تصنع صفًا جديدًا، إيجابيًا، كريمًا، واعيًا، قويًا، هاديًا، مهديًّا، واعدًا على شباب كثيرٍ من شباب الأمَّة في كلِّ مكان، فخذوا مبادرين مكانكم.. ودوركم.. في هذا الصنع المنقذ، المحيي، الجبَّار، الذي لابد أن تستجيب له الأرض، وتهتزّ له رابية بعطاءات الإيمان.

سابقوا بكلِّ قوَّة في هذا المضمار الكريم العظيم، واحرصوا على أن تكونوا سبَّاقين.

ادخلوا عامَكم الدراسيَّ الجديدَ

بجديد قويٍّ صالح من الوعي والرشد، واليقظة والانتباه، والعزم والتصميم، والحيويّة والنشاط، والإيمان والطّهارة، والجدّ والاجتهاد، والتفكير والتأمل والدراسة، والهادفية، والتخطيط لمستقبلٍ علميٍّ وعمليٍّ كبيرٍ تُرضون به ربَّكم، وتنفعون به أنفسكم وأهليكم، وترتقون به بمجتمعكم، وأمتكم، وتنقذونهما به من كلِّ تخلُّفٍ، ومستنقع، وجهل، وفقرٍ، وسَفَه، وضياعٍ، وانفلاتٍ، وظلمٍ لا يليق بحياة الإنسان، ويأباه له دينُهُ، وفطرتُهُ، وعزتُهُ، وكرامتُهُ.

إن تفعلوا ذلك -وأنْتُم فاعلوه إن شاء الله- يتحقق على يدكم الأملَ الكبيرَ، وتحقّقوا لنهضة الوطن والأمة شرطها المطلوب.

والْسَلَامُ عَلَيْكُمُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، وأسْألكُمُ الْدُّعاءَ

عيسى أحمد قاسم
٢٦ أغسطس ٢٠١٩

المقاوم للثقافة والإعلام
@ALMUQAWIM